

نموذج *Discovery Learning* في تعليم مهارة القراءة على أساس النظرية المعرفية لجيرون برونر

Luthfi Anisatin³, Mohammad Samsul Ulum², Dewi Chamidah³

¹²³ Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Malang

عنوان البريد للباحث المراسل: ٢٣٠١٠٤٣٢٠٠١٣@student.uin-malang.ac.id

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى وصف تعليم مهارة القراءة باستخدام نموذج *Discovery Learning* بجامعة محمدية مالانج. استخدمت هذه الدراسة طريقة البحث التجريبية مع منهج النوعي. تم جمع البيانات باستخدام تقنيات الملاحظة والتوثيق. في هذه الدراسة، يلعب الباحث دور الأداة الرئيسية التي تشارك بشكل مباشر في فهم السلوك والتفاعل والبيئة التي تحدث في الميدان. في الوقت نفسه، تم الحصول على مستندات ميدانية من ملاحظات الباحث التي تم أخذها أثناء الملاحظات. بناءً على نتائج الدراسة، تبين أن تعليم مهارة القراءة باستخدام *Discovery Learning* وفقًا لنظرية برونر المعرفية يتضمن عدة مراحل، وهي: التحفيز، وبيان المشكلة، وجمع البيانات، ومعالجة البيانات، والتحقق، والتعميم. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب قادرون على التعليم بشكل مستقل من خلال إثبات قدرتهم على تحديد الفرضيات، واستكشاف معنى النص بعمق، واستخلاص القراءات من خلال ربطها بالحياة اليومية. كما أن الطلاب قادرون على وصف الصور والنصوص التي يشير إليها المحفوظات

مثل: إِجْهَدْ وَ لَا تَكْسَلْ وَ لَا تَكُ غَافِلًا فَندَامَةُ الْعُقْبَى لِمَنْ يَتَكَاسَلْ وَغيرها من الاستنتاجات.

الكلمات المفتاحية: التعلم بالاكتشاف، نظرية المعرفة، مهارة القراءة.

المقدمة

تعليم اللغة هي العملية التي يتعلم من خلالها الشخص لغة جديدة أو يعمق معرفته باللغة التي يعرفها بالفعل. يمكن أن يشمل ذلك جوانب مختلفة، مثل: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، و مهارة الكتابة (Harianto, 2020) تعلم اللغة يمكن أن تشمل لغة أولى أو ثانية. اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية تتضمن أهداف التعلم وهي القدرة على التواصل بفعالية في مجموعة متنوعة من مواقف الحياة الواقعية، بما في ذلك التعليم والعمل والعلاقات الاجتماعية. تعلم اللغة العربية هي عملية تعليم وتعلم اللغة العربية، والتي تشمل على جوانب مختلفة من اللغة مثل القواعد (النحو والصرف)، والمفردات، والكلام، ومهارات الاتصال سواء شفويا أو كتابيا. (Takdir, 2020) كما يتضمن تعلم اللغة العربية أربع مهارات رئيسية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، و مهارة الكتابة. (Fitriah, 2020) إحدى المهارات اللغوية التي تعد جانبًا أساسيًا ومؤثرة جدًا على فهم اللغة بشكل عام هي مهارة القراءة.

مهارة القراءة من إحدى المهارات اللغوية في تعلم اللغة العربية والتي تركز على مهارة قراءة النصوص العربية بطلاقة (بدقة) وفق مخارج الحروف (أصل الحروف)، التشكيل (علامات الترقيم)، وقواعد اللغة العربية . (Abdurrahman, 2017) مهارة القراءة مصطلح عربي يعني مهارة القراءة. في

سياق تعلم اللغة العربية، تشير مهارة القراءة إلى مهارة قراءة النص باللغة العربية بهدف فهم معناه (Baroroh et al., 2019). هناك تحديات تواجه المتعلمين في تعلم القراءة في هذا العصر الحديث وهو أن يتمكن الطلاب من التعلم بشكل مستقل، لذا فمن الضروري في مهارة القراءة أن يكون لديهم اهتمام كبير بالقراءة، والتفكير النقدي. من خلال الإتقان الجيد لمهارة القراءة، سيكون لدى المتعلمين وقت أسهل في إتقان اللغة العربية ويمكن الاستمتاع بفوائد متنوعة من القدرة على فهم النصوص في سياقات مختلفة.

العديد من المشكلات في تعلم اللغة لا تزال موجودة في كثير من الأحيان في نطاق التعليم، وخاصة في تعلم القراءة. وقد نقل ذلك (Apriliana et al., 2023) العديد من تعلم وتعليم القراءة لا يزال غير مثالي، بصرف النظر عن ذلك، فإن تعلم القراءة يركز أكثر على المحاضرين لا على الطلاب بشكل مستقل ويميل التعلم إلى نظام التعلم الرتيب. وهذا بالطبع له تأثير على الطلاب، مثل انخفاض القدرة على القراءة لدى الطلاب، وضعف القدرات المعرفية لدى الطلاب في فهم النصوص، ونقص التفكير النقدي لدى الطلاب في القراءة. من الجهود التي يمكن بذلها في تعلم مهارة القراءة هو تنفيذ التعلم المبني على النظرية المعرفية.

التعلم المعرفي هي نظرية تركز على العمليات العقلية التي تحدث داخل الشخص عندما يتعلم، بما في ذلك كيفية معالجة المعلومات وتخزينها وتذكرها (Anditiasari, 2021). في تعلم اللغة، تعلم النظرية المعرفية أنه يجب على الطلاب فهم بنية اللغة وقواعدها، وكذلك كيفية تطبيق المفردات والمفاهيم في سياقات مختلفة. يركز هذا النهج بشكل أكبر على فهم كيفية عمل اللغة بدلاً من مجرد حفظ الكلمات أو العبارات. تعتبر النظرية المعرفية مفيدة جدًا في التعلم الذي

يتطلب فهم وتحليل المفاهيم المعقدة، أحدها في تعلم اللغة الأجنبية. يتمتع التعلم المعرفي بمزايا مختلفة تجعله فعالاً في تطوير مهارات التفكير النقدي والفهم العميق. تشمل بعض مزايا التعلم المعرفي تطوير الفهم العميق، وتشجيع حل المشكلات، وبناء المعرفة بشكل مستمر، وتزويد من استقلالية التعلم، والإبداع في التعلم، وتقوية الذاكرة طويلة المدى، وزيادة دافعية التعلم. وبشكل عام، فإن مميزات التعلم المعرفي تجعل هذه النظرية مناسبة جداً لمختلف المجالات التعليمية، بما في ذلك تعلم مهارات القراءة. ومن الشخصيات العلمية التي طورت النظرية المعرفية هو جيروم برونر.

جيروم برونر هو عالم نفس معرفي أمريكي وهو الشخصية الرئيسية التي طور مفهوم *Discovery learning* النظرية المعرفية جيروم برونر هي نظرية تعليمية تركز على العمليات الداخلية وتعقيد التفكير البشري. تعتبر نظرية برونر المعرفية لها صلة وثيقة بالتعلم لأنها تؤكد على المشاركة الفردية النشطة والاعتراف بالاختلافات في عملية التعلم. هذا النموذج متجذر في نظرية التعلم المعرفي لبرونر والتي تركز على كيفية بناء البشر للمعرفة. بدأ جيروم برونر في تطوير أسلوب التعلم النشط هذا في الستينيات. وشدد برونر على أن التعلم يجب أن يتم أو التعلم بالممارسة. باستخدام هذه الطريقة، يشارك الطلاب بنشاط، ولا يتلقون المعرفة بشكل سلبي فقط.

Discovery Learning أسلوب تعليمي يشجع الطلاب على البحث بنشاط عن المعرفة والاستكشاف بأنفسهم، مع الحد الأدنى من التوجيه من المحاضر. يؤكد منهج *Discovery Learning* وفقاً لـ جيروم برونر على أهمية الخبرة النشطة في التعلم ودور المحاضر كموجه ومرشد. من خلال تشجيع الطلاب على اكتشاف معارفهم الخاصة، يعتقد برونر أنهم سيكونون أكثر

استعدادًا لتطبيق ما تعلموه في سياقات حقيقية *Discovery Learning* (McLeod, 2024). *Learning* نموذج تعليمي يشرك الطلاب بنشاط في البحث عن المعرفة واكتشافها والتحقيق فيها بشكل منهجي *Discovery Learning*. يمكن القيام به بشكل مستقل أو في مجموعات. يمكن أن يأخذ التعلم الجماعي شكل مناقشات جماعية، أو مشاريع جماعية، أو محاكاة جماعية، أو تجارب جماعية، بينما يتضمن التعلم المستقل موارد ومواد تعليمية ذات صلة.

سلطت العديد من الدراسات الضوء على موضوع *Discovery Learning* في تعلم اللغة العربية، وخاصة في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب، ومن بينها بحث من (Nurilngin, 2022) أن تطبيق نموذج *Discovery Learning* من خلال الاستماع إلى صوت المتحدث الأصلي يمكن أن تتحقق الفهم المسموع والفهم المقروء. وفي الوقت نفسه، أظهر البحث الذي أجراه (Selviani & Gumiandari, 2023) أن نموذج *Discovery Learning* يمكن أن يحسن قدرات التفكير النقدي لدى

الطلاب. ويذكر البحث الذي (Rahmi et al., 2024) أن النموذج *Discovery Learning* يمكن أن يحسن قدرة الطلاب على القراءة بصوت عالٍ وهو ما ثبت من خلال نشاط الطلاب في التعلم وقدرتهم على الإجابة على الأسئلة وفهم القراءة.

وأوجه التشابه بين هذا البحث والدراسات السابقة هي أن كلاهما يناقش استخدام نموذج *Discovery Learning* في تدريس مهارة القراءة. وفي الوقت نفسه، يكمن الاختلاف في المشكلة قيد البحث، ومحور البحث، وموضوع البحث المستهدف، وموقع البحث، وأهداف البحث. يركز الباحث

أكثر على عدم اهتمام الطلاب بالقراءة والتفكير النقدي. يركز البحث على التعلم باستخدام المناقشات الجماعية، في حين هدف البحث المستهدف هم طلاب كلية التربية الإسلامية، جامعة المحمدية مالانج، والبالغ عددهم ٢٢ طالبًا.

استنادا إلى نتائج الملاحظات الأولية التي أجراها الباحث، تبين أن تعلم مهارة القراءة في جامعة PPBA المحمدية في مالانج لا يزال يميل إلى نظام التعلم الرتيب. وبصرف النظر عن ذلك، تعلم اللغة العربية، وخاصة في مهارة القراءة التعلم في PPBA جامعة المحمدية مالانج يستمر لمدة سنة واحدة فقط. في هذا الوقت القصير، يُطلب من الطلاب إتقان مهارات اللغة العربية، وإحداها مهارة القراءة، لذلك هناك حاجة إلى نموذج تعليمي خاص مثير للاهتمام ويركز على الطلاب، حتى يتمكن الطلاب من التعلم بشكل مستقل بينما هؤلاء الطلاب لا يزالوا في مرحلة التعلم والذي يشرف عليهم المحاضر، ويتم تدريبهم على تطوير معارفهم مثل مهارة القراءة والتفكير النقدي. ويهدف هذا البحث إلى تقديم لمحة عامة عن عملية أو مراحل مهارة القراءة باستخدام نموذج *Discovery Learning* في PPBA بجامعة المحمدية مالانج ومعرفة استجابات الطلاب في تعلم المهارات اللغوية والتي يمكن تقييمها من نتائج الملاحظات الصفية.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة منهجا نوعيا مع نوع من التجارب التي تهدف إلى إيجاد ظروف معينة بعد التأثير في الظروف الخاضعة للرقابة. والمقصود بالوصف النوعي هو نوع من الأبحاث التي تهدف إلى وصف الظواهر أو تفسيرها بشكل متعمق وفقا للواقع الموجود. ويؤكد هذا البحث على فهم معنى وتصورات

وتجارب الأشخاص موضوع البحث، وكذلك السياق الذي تحدث فيه الظاهرة. الهدف الرئيسي هو تقديم وصف واضح ومفصل لظاهرة أو موقف معين، بناءً على وجهات نظر المشاركين.

إجراءات أو تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي الملاحظة والتوثيق. يعطي النهج الوصفي النوعي الأولوية لجمع البيانات المتعمقة والشاملة من خلال أساليب مثل المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق (Ardiansyah et al., 2023). في هذا البحث، يقوم الباحث بدور الأداة الرئيسية التي تشارك بشكل مباشر في فهم السلوك والتفاعلات والبيئة التي تحدث في الميدان. تسمح الملاحظات في البحث النوعي للباحثين بالتقاط المواقف بعمق وبشكل كلي. وفي الوقت نفسه، تم الحصول على الوثائق الميدانية من الملاحظات الميدانية التي أخذها الباحث عند إجراء الملاحظات. يمكن أن يكون هذا حسابًا وصفيًا وتقييميًا وتحليليًا لما تمت ملاحظته في هذا المجال. في هذا البحث، تحليل البيانات هو عملية مستمرة ومتكررة. يتم تشكيل تحليل البيانات على أساس التفاعل المنهجي لأربعة مكونات لتحليل البيانات، وهي جمع البيانات، وتحليل البيانات، وعرض البيانات واستخلاص النتائج.

نتيجة البحث والمناقشة

تطبيق نموذج *Discovery Learning* في التعلم مهارة القراءة PPBA بجامعة محمدية مالانج على أساس جيروم برونر النظرية المعرفية

Discovery Learning أسلوب تعليمي يشارك فيه الطلاب بنشاط في عملية اكتشاف المعرفة الجديدة. فيما يلي المراحل الرئيسية في التعلم

الاستكشاف الذي يتم تنفيذه في PPBA UMM بناءً على نظرية جيروم برونر المعرفية.

١. مستوى التحفيز (*Stimulation*)

تعتبر مرحلة التحفيز في التعلم هي المرحلة الأولى من عملية التعليم والتعلم والتي تهدف إلى جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في التعلم. يمكن أن يكون هذا التحفيز في شكل أسئلة تحفيزية أو عروض توضيحية أو قصص أو صور أو مقاطع فيديو أو مواد أخرى ذات صلة بالموضوع المراد دراسته. الهدف منه جعل الطلاب يشعرون بالاهتمام والفضول، حتى يكونوا مستعدين بشكل أفضل لتلقي وفهم المواد التي سيتم تقديمها. ولذلك فإن تعلم مهارة القراءة يمر بالمراحل التالية:

في هذه المرحلة يتم إعطاء الطلاب مشاعر الارتباك والفضول، ثم الاستمرار في عدم إعطاء الجواهر، بحيث تنشأ الرغبة في المعرفة والاكتشاف بأنفسهم من خلال تنفيذ عدة

مراحل مثل أن يطلب المحاضر من الطلاب وصف المفردات المطابقة للصورة ويطلب من الطلاب أن فهم الحقائق في الصورة التالية.



الشكل ١. التحفيز الأولي للتعلم

أسئلة مثل هذه ستحفز الطلاب على معرفة المزيد عن التاريخ من مصادر مختلفة. بناءً على الصورة أعلاه، يُطلب من الطلاب الانتباه جيدًا للصورة المقدمة. من هذا النشاط، يكتشف الطلاب موضوعًا جديدًا وهو أن المادة التي سيتم مناقشتها كانت تدور حول قصة إدارة الوقت. بالإضافة إلى ذلك، يحدد الطلاب المفردات المتعلقة بالصورة.

٢. مرحلة بيان المشكلة (*Problem Statement*)

بعد التحفيز، فإن الخطوة التالية هي أن يمنح المحاضر الطلاب الفرصة لتحديد أكبر عدد ممكن من الحقائق ذات الصلة بالدرس. يتم اختيار إحداها وصياغتها على شكل فرضية (إجابة مؤقتة لسؤال المشكلة). في هذه المرحلة يعطي المحاضر الفرصة للطلاب للتعرف على المفردات والمسائل الموجودة في الصورة. وبعبارة أخرى، يطلب من الطلاب تحديد المفردات التي تطابق الصورة. خطوات التعلم التي يمكن اتخاذها في هذه المرحلة هي أن يقوم المحاضر بسؤال الطلاب بشكل عشوائي عن المفردات الصحيحة المتعلقة بالصورة.

وبناءً على نتائج البحث تبين أن الطلاب قادرين على تحديد المفردات والحقائق المتعلقة بالصورة. على سبيل المثال يمكن للطلاب تحديد الصورة الأولى من خلال "استغلال الوقت" أو "إضاعة الوقت"

٣. جمع البيانات (*Data Collection*)

يمكن إجراء مرحلة جمع البيانات من خلال مطالبة الطلاب بترجمة نص "المبادرة والمشروع" مع الأصدقاء في المجموعات. من خلال أنشطة ترجمة النصوص، يتمكن الطلاب من جمع المعلومات المتعلقة

بالحقائق المفردات ومعانيها حتى يتمكنوا من فهم النص المقروء بعمق. تتم خطوات التعلم على النحو التالي: يقسم المحاضر الطلاب إلى أربع مجموعات وتتكون كل مجموعة من ٤-٥ أشخاص، وتعطى كل مجموعة ٢٠ دقيقة لترجمة النص، ومناقشة الحقائق الواردة في النص، وإيجاد مفردات جديدة، العثور على مفردات جديدة، وطرح الأسئلة، وتحديد الفكرة الرئيسة أو الاستنتاجات من النصوص المتعلقة بالحياة اليومية؛

٤. معالجة البيانات (*Data Processing*)

معالجة البيانات هي نشاط معالجة البيانات والمعلومات التي حصل عليها الطلاب، وتم تفسيرها من قبلهم. تتم معالجة جميع معلومات القراءة وتصنيفها. وبعد جمع المعلومات المطلوبة، متاح لكل مجموعة الفرصة لشرح الترجمة والحقائق التي تم الحصول عليها ومن ثم الإجابة على الفرضية التي تم اقتراحها بناء على المعلومات التي تم الحصول عليها مباشرة من ملاحظة النص المقروء. خطوات التعلم في هذه المرحلة هي أن يقرأ الطلاب نص القراءة مع مجموعتهم، ويقوم الطلاب معًا بترجمة نص القراءة مع مجموعتهم ويجمعون الحقائق والاستنتاجات في النص، ويقوم الطلاب معًا بطرح الأسئلة مع مجموعتهم وبعد ذلك يتم طرح هذه الأسئلة على مجموعات أخرى قبل نهاية الدرس.

وبناء على نتائج البحث أظهر الطلاب نشاطهم في البحث عن المعلومات ذات الصلة بموضوع المناقشة مثل الترجمة والحقائق الواردة في النص عن طريق ترجمتها من خلال القاموس أو ترجمة

جوجل. وبحسب (Fadlan et al., 2024) فإن أدوات الترجمة مثل ترجمة جوجل والقواميس المطبوعة لها دور مهم في مساعدة عملية الترجمة. ولكل من هذه الوسائط مزايا وعيوب تؤثر على فعاليتها في سياق الترجمة.

٥. التحقق (Verification)

في هذه المرحلة، يقوم الطلاب بإجراء فحوصات دقيقة لإثبات ما إذا كانت الفرضية التي تم وضعها مسبقًا صحيحة أم لا مع نتائج بديلة مرتبطة بنتائج معالجة البيانات. تهدف هذه المرحلة إلى التأكد من أن عملية التعلم ستسير بشكل جيد وإبداعي إذا أعطى المحاضر الطلاب فرصة اكتشاف مفهوم أو نظرية أو قاعدة أو فهم من خلال الأمثلة التي يواجهونها في حياتهم.

تركز هذه المرحلة بشكل أساسي على التعلم مرة أخرى، حيث يقوم المحاضر بالتحقق من إجابات الطلاب أو أقوالهم. عندما تكون إجابة الطالب غير صحيحة، يقوم المحاضر بتصحيحها. وتتمثل خطوات التعلم المتخذة أن يقوم المحاضر بتعيين كل مجموعة بدورها لعرض النتائج، حيث تتناوب كل مجموعة على قراءة نص المبادرة والمشروع والتعبير عن الحقائق الموجودة في النص بالإضافة إلى الحكمة والاستنتاجات التي يمكن استخدامها كدروس في النص بصوت عالٍ، ولكل مجموعة تقوم بطرح أسئلة للمجموعات الأخرى التي تتعلق بنص القراءة.

٦. التعميم (Generalization)

في هذه المرحلة النهائية، يقوم المحاضر والطلاب معًا باستخلاص استنتاجات من الموضوع الذي تتم مناقشته. مرحلة التعميم/استخلاص الاستنتاج يمكن استخدامه كمبدأ عام وينطبق على جميع الأحداث أو المشكلات نفسها، مع مراعاة نتائج التحقق. وبناءً على نتائج التحقق، تبين أن نص القراءة "المبادرة والمشروع" كان مرتبطاً بالصورة في بداية التعلم. يتفق المحاضر والطلاب معاً على أنه إذا استخدم شخص ما وقته قدر الإمكان، فسيكون ناجحاً. وفي الوقت نفسه، إذا أضاع شخص ما وقته بالكسل، فسوف يندم عليه لاحقاً.

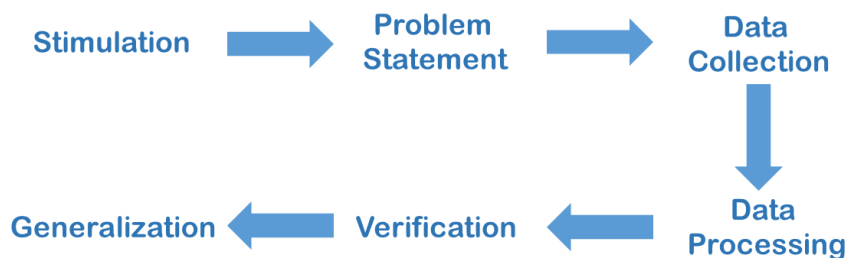
وبناءً على نتائج البحث تمكن الطلاب من ربط استنتاجات نص القراءة بعدة محفوظات مثل "إِجْهَدْ وَلَا تَكْسَلْ وَلَا تَكْ غَافِلًا فَتَدَامُهُ الْعُقْبَىٰ لِمَنْ يَتَكَاسَلْ" أو "لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَكَ إِلَى الْغَدِ مَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَهُ الْيَوْمَ". ومع ذلك، يمكن لبعض الطلاب أن يختتم القصة بالارتباط بالصورة التي تم تقديمها سابقاً بخاتمة عامة وعدم الإشارة إلى الحديث، القرآن. أو محفوظات.

بناءً على نتائج البحث، عموماً وجد أن تعلم مهارة القراءة في

PPBA جامعة المحمدية مالانج باستخدام نموذج *Discovery learning* له 6 مراحل رئيسية، وهي التحفيز، وبيان المشكلة، وجمع البيانات، ومعالجة البيانات، والتحقق، والتعميم. وأظهرت نتائج البحث أن الطلاب قادرون على التعلم بشكل مستقل كما ثبت ذلك من خلال قدرتهم على تحديد الفرضيات، واستكشاف معنى النص بعمق، واختتام القراءة من خلال ربطه بالحياة اليومية.

نظرية التعلم المعرفي لجيروم برونر هي النظرية التي تكمن وراء مراحل التعلم المذكورة أعلاه. تتضمن مراحل *Discovery Learning* وفقاً لجيروم برونر عدة خطوات منهجية لتسهيل

عملية التعلم النشطة والمستقلة. فيما يلي خريطة مفاهيمية لمراحل *Discovery Learning* بناءً على نظرية جيروم برونر المعرفية.



الشكل ٢. مراحل التعلم بالاكشاف

بناءً على الصورة أعلاه، من المعروف أن مراحل *Discovery learning* يمر ب ٦ مراحل رئيسية في التعلم باستخدام النظرية المعرفية لجيروم برونر (Yilmaz et al., 2020).

أولاً، هو توفير تحفيز مثير للاهتمام للطلاب لإثارة فضولهم. ويمكن القيام بذلك باستخدام القصص والألعاب والوسائل المساعدة والتقنيات المثيرة للاهتمام. في هذه الحالة، يستخدم المحاضر الوسائل البصرية أو الصور لتوفير المحفزات للطلاب.

ثانياً، وهي تحديد المشكلة، وفي هذه الحالة يجب توجيه الطلاب لتحديد المشكلات أو المهام التي يجب إكمالها. وهذا يسمح لهم بالتفكير النقدي

والنشاط في إيجاد الحلول. في هذه المرحلة يقوم الطلاب بتحديد المشكلة الموجودة في الصورة.

ثالثاً، جمع المعلومات والبيانات، في هذه الحالة يجب على الطلاب جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة المتعلقة بالمشكلة المحددة. وقد يقومون بإجراء تجارب أو مراقبة أو قياس لجمع البيانات. يتم إعطاء الطلاب نصاً مقروءاً يتعلق بالصورة السابقة. وبصرف النظر عن ذلك، يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات لترجمة نصوص القراءة من خلال إيجاد الحقائق والاستنتاجات. رابعاً، معالجة البيانات، يجب على الطلاب معالجة البيانات وتحليلها. تتضمن عملية التفكير الاستقرائي لتوليد وحدات وهياكل المعرفة المجردة. ومن هنا يستطيع الطلاب تحديد معنى نص القراءة، وتحديد الحقائق، وتحديد الاستنتاجات.

خامساً، التحقق، يتحقق الطلاب من صحة الفرضية التي تم الحصول عليها.

سادساً، الخاتمة، يختتم الطلاب والمحاضر التعلم معاً. وبالتالي، تساعد هذه المراحل الطلاب في عملية تعلم نشطة ومستقلة، وتمكنهم من بناء المعرفة والمهارات بشكل فعال.

بناء على تطبيق هذه الطريقة ، ثبت أن الطلاب قادرون على التعلم بشكل مستقل ، وقادرون على التفكير النقدي من خلال تحليل الصور والنصوص الموجودة ، وقادرون على

المناقشة مع أصدقائهم في المجموعة في القصص الختامية من خلال ربطهم بالصور المحفزة التي تم تقديمها في مستوى التحفيز.

وبناء على ذلك، كما ذكر (Nurilngin, 2022) أنه من خلال نموذج *Discovery learning* يمكن للتعلم أن يسير بسلاسة ويمكنه تحقيق أهداف التعلم. وفي الوقت نفسه، وفقاً لـ (Selviani & Gumindari, 2023) يقال إن نموذج *Discovery Learning* يمكن أن يحسن قدرات التفكير النقدي لدى الطلاب. ويذكر البحث الذي أجراه (Rahmi et al., 2024) أن النموذج يمكن أن يحسن قدرة الطلاب على القراءة بصوت عالٍ وهو ما ثبت من خلال نشاط الطلاب في التعلم وقدرتهم على الإجابة على الأسئلة وفهم القراءة.

يتمتع نموذج *Discovery Learning* بالعديد من الفوائد المهمة في العملية التعليمية، وهي زيادة استقلالية التعلم، وتعزيز فهم المفاهيم، وزيادة الدافع والاهتمام بالتعلم، وتطوير المهارات الاجتماعية، وتشجيع عمليات التفكير النقدي، وتعزيز الفضول، وتسهيل التعلم القائم على حل المشكلات. يعد *Discovery Learning* فعالاً بشكل خاص في سياق التعلم القائم على حل المشكلات، حيث يمكن للطلاب تطبيق معرفتهم لحل المشكلات الحقيقية. وهذا يساعد على ربط النظرية بالممارسة ويزيد من أهمية التعلم للطلاب. وبالتالي، فإن تطبيق نموذج *Discovery Learning* لا يثري خبرات التعلم لدى الطلاب فحسب، بل يزودهم أيضاً بالمهارات المهمة اللازمة في العالم الحقيقي.

هناك عدة نقاط ضعف في نموذج *Discovery Learning* ، وهي أن هذه الطريقة تخلق افتراضاً بوجود استعداد ذهني للتعلم، أما الطلاب الأقل ذكاءً فسوف يواجهون صعوبة في التفكير أو التعبير عن العلاقة بين المفاهيم، المكتوبة أو اللفظية، والذي سيؤدي إلى الإحباط، هذه الطريقة غير فعالة في تدريس أعداد كبيرة من الطلاب، لأنها تستغرق وقتاً طويلاً لمساعدتهم في العثور على نظريات لحل المشكلات الأخرى، الآمال التي تحتويها هذه الطريقة يمكن أن

تتخطم عند مواجتها مع الطلاب والمحاضرين الذين اعتادوا على استخدام هذه الأساليب الدراسة الطويلة.

الخلاصة

Discovery Learning هو أسلوب تعليمي يشارك فيه الطلاب بنشاط في عملية اكتشاف المعرفة الجديدة. فيما يلي المراحل الرئيسية في *Discovery Learning* الذي يتم تنفيذه في PPBA UMM بناءً على نظرية جيروم برونر المعرفية. أولاً مرحلة التحفيز في هذه المرحلة يطلب المحاضر من الطلاب وصف المفردات المطابقة للصورة ويطلب من الطلاب فهم الحقائق الموجودة في

الصورة. ثانياً، مرحلة بيان المشكلة. في هذه المرحلة يتيح المحاضر للطلاب فرصة التعرف على المفردات والمسائل الموجودة في الصورة. ثالثاً، جمع البيانات يمكن القيام بمرحلة جمع البيانات من خلال مطالبة الطلاب بترجمة النص "المبادرة و المشروع" مع الأصدقاء في مجموعات. رابعاً، معالجة البيانات. في عدة مراحل من هذا النشاط، يقرأ الطلاب نص القراءة مع مجموعتهم، ويترجم الطلاب نص القراءة مع مجموعتهم، ويجمعون الحقائق والاستنتاجات في النص، ويترجون الأسئلة. خامساً، التَحَقُّق. في هذه المرحلة تتناوب كل مجموعة في قراءة النص والتعبير عن الحقائق الموجودة في النص وكذلك الحكمة والاستنتاجات التي يمكن استخدامها كدروس في النص بصوت عالٍ، وتطرح كل مجموعة على المجموعات الأخرى أسئلة تتعلق بقراءة النص. سادساً، في هذه المرحلة النهائية، يقوم المحاضر والطلاب معاً باستخلاص استنتاجات من الموضوع الذي تمت مناقشته.

وأظهرت نتائج البحث أن الطلاب قادرون على التعلم بشكل مستقل كما ثبت ذلك من خلال قدرتهم على تحديد الفرضيات، واستكشاف معنى النص بعمق، واختتام القراءة من خلال ربطه بالحياة اليومية.

شكر وتقدير

نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذ محمد شمس العلوم ولأستاذة ديوي حميدة الفاضل على جهودهما المخلصة وتوجيهاتهما القيمة التي ساهمت بشكل كبير في إنجاز هذا العمل. جزاكمم الله خيرًا وجعل ما تبذلونهما من علم وعطاء في ميزان حسناتكم.

Daftar Pustaka

- Abdurrahman. (2017). Keterampilan Membaca Dan Teknik Pengembangannya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Diwan : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 3(2).
<https://doi.org/10.24252/diwan.v3i2.4602>
- Anditiasari, N. (2021). Analisis Teori Perkembangan Kognitif Piaget Pada Anak Usia 11 Tahun Di Brebes. *Mathline : Jurnal Matematika Dan Pendidikan Matematika*, 6(1). <https://doi.org/10.31943/mathline.v6i1.177>
- Apriliana, V., Sholihah, M., & Fauzia, E. L. (2023). Problems of Learning the First Muallimin Qiro'ah at the Baitul Mustaqim Punggur Islamic Boarding School Central Lampung. *An-Nahdloh : Journal of Arabic Teaching*, 1(1).
<https://journal.nabest.id/index.php/JAT/article/view/53>
- Ardiansyah, Risnita, & Jailani, M. S. (2023). Teknik Pengumpulan Data Dan Instrumen Penelitian Ilmiah Pendidikan Pada Pendekatan Kualitatif dan

- Kuantitatif. *IHSAN: Jurnal Pendidikan Islam*, 1(2).
<https://doi.org/10.61104/ihsan.v1i2.57>
- Baroroh, R., Baroroh, R. U., & Amrulloh, A. K. (2019). Hypnoteaching Method in Arabic Learning. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 11(1), 133–148. <https://doi.org/10.24042/albayan.v11i1.3634>
- Fadlan, M., Arif, F., Andini, S., & Butar, B. (2024). Peran Google Translate dalam Mendukung Kemampuan Penerjemahan Bahasa Indonesia ke Bahasa Inggris. *Fonologi: Jurnal Ilmuan Bahasa Dan Sastra Inggris*, 2(3).
<https://doi.org/10.61132/fonologi.v2i3.770>
- Fitriah. (2020). إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في الفصل السابع في المدرسة الثانوية. براءة الهدى جيلوعوك بانيوماس ألفي معرفة الفطرية. Universitas Islam Negeri Prof. KH. Saifuddin Zuhri.
- Hariato, E. (2020). Keterampilan Membaca dalam Pembelajaran Bahasa. *Didaktika: Jurnal Kependidikan*, 9(1).
<https://doi.org/10.58230/27454312.2>
- McLeod, S. (2024). *Jerome Bruner Theory of Cognitive Development & Constructivism*. SimplyPsychology.
<https://www.simplypsychology.org/bruner.html>
- Nurilngin, S. (2022). Discovery Learning Model in Learning Maharah Qira'ah in Senior High School/ Model Discovery Learning pada Pembelajaran Maharah Qira'ah di Sekolah Menengah Atas. *ATHLA : Journal of Arabic Teaching*, 3(1), 89–106. <https://doi.org/10.22515/athla.v3i1.5125>
- Rahmi, N., Lailatussyifa, L., Umayroh, R., Husna, N. S., Octaviani, R., & Amaliya, N. D. (2024). Penerapan Model Pembelajaran Discovery Learning untuk Meningkatkan Kemampuan Membaca Nyaring Kelas I Sekolah Dasar.

Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan, 6(1).

<https://doi.org/10.31004/edukatif.v6i1.5342>

Selviani, A., & Gumiandari, S. (2023). Implementasi Model Discovery Learning Dengan Pendekatan Saintifik Untuk Meningkatkan Kemampuan Berfikir Kritis Dan Hasil Belajar Siswa Mata Pelajaran Bahasa Arab Di Mts Raudlatul Muftadiin Kaliwadas. *Jurnal Ilmu Pendidikan Dan Kearifan Lokal (JIPKL)*, 3(6).

<https://jipkl.com/index.php/JIPKL/article/view/85/88>

Takdir, T. (2020). Problematika Pembelajaran Bahasa Arab. *Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab*, 2(1).

<https://doi.org/10.47435/naskhi.v2i1.290>

Yilmaz, O., Bilican, Y., & Kader. (2020). Discovery Learning—Jerome Bruner. *Science Education in Theory and Practice*, 177–190.

https://doi.org/10.1007/978-3-030-43620-9_13